معا، أو قد تقتصر على التنسيق في مسائل دون غيرها، في لحظة دون غيرها، وبالطبع ان التنسيق أقل مستوى من التحالف.

والتحالف أرضية سياسية وليس ايديولوجية، اي لا يضيره ان يقوم بين قوى متباينة ايديولوجيا، وهذا حال التحالف الفلسطيني العشري .. بل قد تتباعد قوى ايديولوجيتها مشتركة بينما تكون سياساتها متباعدة، كما حال الجبهتين الشعبية والديمقراطية، في فترة مؤتمر جنيف عام ٧٤، أو الاتحاد السوفييتي والصين في الستينات والسبعينات.. أو كما حال فدا وحزب الشعب الأقرب ايديولوجيا للجبهتين، بينما هما أقرب سياسيا للبرجوازية اليمينية.

وعموما ان القوى اليسارية في عموم العالم تقيم تحالفاتها على أساس سياسي، وهي لا تتحرج من ذلك ولا تضع عقبات، ولهذا كان سهلا على الجبهتين وفي البدء الشعبية مد الجسور مع حركة حماس حينما قالت "لا لمدريد"، وهذا حال الاتحاد السوفييتي حينما تحالف مع أمريكا وبريطانيا ضد النازية الهتلرية.. وأهم اسس التحالف:-

أ- الاتفاق على برنامج الحد الادنى، والحد الادنى هذا هو جزء من برامج قوى التحالف، اي ليس على حساب احد، فلا يمس أيا من برامج القوى المتحالفة، ولا يشترط بالتالي الغاء برامج الاخرين.

ب- الاستقلالية التنظيمية والايديولوجية والسياسية، فغير مطلوب من أحد التنازل عن هويته الفكرية أو حل نفسه والاندماج في الاخرين، بل له الحق ايضا بالتعبير عن مواقفه الخاصة حينما يتناقض مع سواه في أمور تقع خارج برنامج الحد الادنى، وكيلا يتفسخ التحالف ويعمر لزمن أطول يتعين على جميع الشركاء التقيد بالأرضية المشتركة للتحالف، هذا وقد لاحظنا نتائج المساس ببرنامج الاجماع الوطني في الساحة الفلسطينية، بل لعل الامور تتوقف عند هذا الحد.

ج- الديمقراطية الجبهوية كناظم للعلاقة بين فرقاء التحالف، والديمقراطية تكفل احترام الجميع والاعتراف بالجميع والتمثيل النسبي والقيادة الجماعية وتنفيذ الاتفاقات وحل الخلافات سلميا..الخ.